

نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير التنمية والإسكان أكد في لقاء مع فضائية «الفرات» أن عدم زيارته للعراق حتى الآن مسألة فنية

الفهد: آليات دستورية محلية تمنعنا من التحرك لحل قضية الديون

والتعويضات العراقية دون توافق عام أو إطار يقبله المجتمع الكويتي



نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير التنمية والإسكان الشيخ احمد الفهد

المجتمع الكويتي فتح يده في أول يوم لسقوط صدام ليعطي دلالة واضحة أننا والعراقيين واحد ومشكلتنا كانت نفس المشكلة

مشاركين وهذه إشارة يجب ان تكون عبرة لنا في المراحل القادمة.
هذه دماء الأبرياء من أبنائنا وأبنائكم واشتركتهم بالقبور جعلتنا نشترك بالحياة ونشترك فوق الأرض.

معاناة لإيد ان ننتهي

ومن مصادفات الأقدار ان تحتضن المقابر الجماعية جثامين لعراقيين وكويتيين وان هذا الشارع العراقي عن الحماس والانذفاع والشهيد فهد الأحمد شهيد الدفاع عن الكويت وشهيد الغزو الصدامي هو نفس الظالم الذي قتل المرجع الديني السيد الشهيد محمد باقر الصدر، هذه الشراكة بالدم والمحنة الا تدعونا ان نشترك في بقية الأشياء وهل هناك إشكالات بخصوص الشهداء والمفقودين الكويتيين عن طريق البحث او اللجان المشتركة؟

أعتقد ان هذه القضية وصلت الي مراحلها النهائية والأّن هي بحث عن المواقع الجديدة او المقابر الجديدة فقط حتى تطمئن قلوب أهالي هؤلاء المفقودين ان شاء الله.

فقد أصبح واضحاً ان كل مفقود هو شهيد

وكل أسير هو شهيد من الطرفين وليس من الطرف الكويتي وان شاء الله تخفف من معاناة هذه العوائل من خلال إيجاد المقابر ومن ثم معرفة مصير أبنائهم ورغم الأسم عندما تجد جثته أو تجد مقابر جماعية ولكن هناك من الأريحية في قلوب الأمهات والأباء والأبناء والزوجات وهذا حق طبيعي.

اما السيد الشهيد (الصدر) رحمة الله عليه والشهيد الولد، فمن أكرم منزلة من الشهداء؟! والناس تبحث

«تعددت الأسباب والموت واحد». فإذا كان الموت بالتهادة فبا مرحبا به وبأهلا بها لكن عزأؤنا الوحيد ان الشهادة جاءت من ظهرك لانها جاءت على يد إنسان مفك وذك

سواء للسيد الشهيد او الشهيد الولد. الغراء أن هذه الشهادة ما جاءت في سبيل قضايا إسلامية وعربية، وأفضل ان تكون برصاص عدو وليس برصاص مد مشترك.

رسالة واضحة

نحن في العراق نحاول ونسعى الى ازالة روسب وشوائب تعبئة النظام السابق الخاطئة لإثارة الحقد والكراهية ضد الاخوة في الكويت وشعبها ونجحنا الى حد ما، فهل انتم مصممون على ازالة نفس ردود الفعل التي افرزها الغزو وإمكانية التفكير بين الجياد والضحية؟

دعني أقسول لك نقطة ان في فترة الحرب لإسقاط النظام وتحريم العراق من نظامه وعودة الحق للشعب العراقي كنا نخشى - أمانة - من ردة الفعل الكويتية لأن الشعب الكويتي مازال يعاني من بعض ترسبات الغزو وصدمته فلا يمكن أن تلومه على هذا الجانب لكننا رأينا أول من قام هم أبناؤنا من الهلال الأحمر الكويتي بالمساهمة في رفع المعاناة عن المناطق الجنوبية القريبة من الحدود الكويتية وفي ردة الفعل داخل المجتمع الكويتي في دعم القضية العراقية وفي الموقف الكويتي من عودة العراق الي المنظمات العربية والدولية على جميع مستوياته السياسية والاقتصادية فلا شك ان هذه كلها مؤشرات على هذا العمل الجماعي وان اول من وقف مع الجانب العراقي في هذه القضية كان الجانب الكويتي. وهذه نقطة أرجو ألا تضعيغ مع الإشاعات والقبل والقائل.

مواقف الحدث سجلت بالوثائق والتصريحات في كل فترة وكيفية العودة للجامعة العربية وطبيعية المقاومة التي أعادت العراق الي المنظمات الدولية، هذا بين أهمية العمل المشترك وبالعكس فإن المجتمع الكويتي فتح يده أول يوم من سقوط النظام ليعطي رسالة واضحة أننا والعراقيون واحد ومشكلتنا كانت نفس المشكلة التي يعانى منها الشعب العراقي. وهذا النظام (السابق) قد أستغل القوة والسلطة الغاشمة بطريقة خاطئة وهذا مؤشر يجب ان نستثمره.

نحن قطعنا شوطا وأنا من خلال قناة محترمة تحظى باحترام الشارع ولها مشاهدوها أقول ان هذا هو التفكير الموجود في الكويت ولا اسمع صوتا واحدا يزرغل الجميع ولا نسع

مجليات

الفصل السابع مرتبط بقضايا وملفات حددها مجلس الأمن وينتهي تلقائياً عند مناقشة هذه الملفات وإغلاقها

جزء كبير من عملية ترسيم الحدود أنجزته الأمم المتحدة وهناك لجنة مشتركة تكمل هذه العملية وهي تعمل بروح إيجابية

الى ان حفظ الحقوق امر واجب.
اما عن البند السابع ومطالبة العراق بالخروج منه.
فقال الفهد: ان هذا البند مرتبط بقضايا

وملفات حددها مجلس الأمن ولكي ينتهي هذا تلقائيا لايد من مناقشة هذه الملفات من خلال الحوار المشترك حتى يتم اغلاقها.
وتطرق الشيخ احمد الفهد الى عملية ترسيم الحدود بين البلدين.

لأننا الى ان جزءا كبيرا من ترسيمها تولت امره الأمم المتحدة.

الان هناك جزءا آخر تتولاه لجنة مشتركة من وزارتي الخارجية في البلدين.

وانها تعمل بروح ايجابية.

وقد انجزت امورا مهمة رغم ان عمليا يسير ببطء.

وعن المقابر الجماعية قال الشيخ احمد الفهد اننا نبحث عن المواقع والمقابر الجديدة حتى نطمئن قلوب اهالي المفقودين.

وعندما سنسل الشيخ احمد الفهد عن سبب عدم زيارته للعراق حتى الآن.

قال انها مسألة فنية وليست في النية.
مؤكد انه سيكون بين اخوانه هناك في القريب العاجل.
وتطرق اللقاء الى كثير من الامور التي ترتبط بالعلاقات بين البلدين.
قال التفاصيل:

هل استقرار العراق ينعكس إيجابا على استقرار دول المنطقة؟

لا شك في ذلك فالعراق طيلة وجوده يعتبر صمام امان للمنطقة ويعتبر قبة الميزان فالميزان كله يعتمد على قبة الميزان.
انا اعتبر العراق بحسب وجهة نظري الشخصية المتوازعة هو قبة الميزان على مستوى العلاقات العربية -الاجنبية وعلى مستوى العلاقات الإسلامية -الإسلامية وعلى مستوى استقرار الشرق الأوسط وعلى الأقل استقرار الخليج الذي نحن فيه.

الفصل السابع

ما موقف الكويت الرسمي والصريح بخصوص إخراج العراق من تحت مظلة الفصل السابع؟

بحسب اعتقادي أن التعامل مع الفصل السابع غير دقيق بمفاهيمه يعني فلنا عتب عليكم كما عتبتم علينا في البداية ومن حقنا ان نعتب عليكم كويتيين.

مقدم «الفرات»، مقاطعا -العتب بين الاخوة مسموح.

الفهد: لا يمكن ان نقول للناس «ولا تقربوا الصلاة» وندوقف، فلا نعط نصف المعلومة ونترك النصف الثاني ((CHART SEVEN او الفصل السابع في الامم المتحدة و بنذ مرتبط بقضايا معينة اتخذت من قبل مجلس الأمن وصدق المجتمع الدولي عليها، فيها أكثر من قضية وكل قضية تنتهي تلغى بشكل مباشر.

وهي اليوم ليست فيها كلفة سياسية بشكلها الحالي لا في قضية التعويضات وهذه قضية لم تنته حتى هذه اللحظة ثم نقول هي قضية ليست موجودة.

أعتقد لعلاج هذا الفصل او لعلاج هذا الموضوع من الواجب ان تكون هناك جلسات وحوار ومن ثم تخلق مثل هذه الملفات، فمتى ما أقلقت هذه الملفات ينتهي تلقائيا البند السابع.

ان الفصل السابع ينتهي بشكل تلقائي فهذا الفصل ليس فصلا مستداما بل هو فصل لقضايا عالقة وقضايا وضع المجتمع الدولي رايه فيها ولضمانات فئة على فئة يستدفاي منها في هذا الجانب.

أعتقد ضمن هذا المفهوم استفاد العراق من هذا الفصل بمفهوم ان القوات الاجنبية هي قوات احتلال ولذلك اوجد مساحة للعراقيين ليختاروا تاريخ البقاء او الانسحاب وتفاوضوا مع القوات الأجنبية وفق هذا المفهوم.

لولا هذا المفهوم الذي وضعته الأمم المتحدة على القوات الأجنبية او قوات التحالف داخل العراق لكانت قد تغيرت سيناريوهات النفاهم واتفاقيات الأمن والسلام.

الكويتيون جاءوا بروح إيجابية لخلق علاقات متميزة مع العراق، نحن متى ما بني

المواضيع التي يمكن من خلالها معالجة مثل هذه القضايا.
ليس من المقترض ان نجلس ونتناقش ونحاور لنجد بوقفة لهذه الفكرة ومن ثم ايجاد اطار حتى يقوم كل طرف منا بنقلها الى ادواته الدستورية وآلياته لاتخاذ الموافقة، هذه هي الخطوات الإيجابية التي يجب ان نقوم بها ونسرع خطواتنا باتجاهها لأن التجارب السابقة أكدت قضية واحدة هي اننا جيران ولم يستطع اي طرف ان يفرض أجندته على الآخر، وهذه التجارب مرت بمراحل مختلفة من تاريخ البلدين لذلك اعتقد ان المناسب ان نقف ووقفة مستفيدين من العبر والتجارب السابقة ونجلس للتفاوض في هذا الاطار ومن ثم يأخذ كل طرف هذا الجزء الخاص به فيقوم بادخاله بألياته الديموقراطية والدستورية حتى يجد لها مساحات من القبول ومن ثم تنتقل الى مرحلة اخرى اذا كان فيها نصيب هي مرحلة التنفيذ.

قلتم ان زمن الشجار قد انتهى والان زمن الحوار والتفاهم والحل الأسلم هو الحوار، اسمح لي معالي الشيخ هناك عتب او مفارقة هي ان بعض الدول الغربية والإسلامية بادر

لي اطفئ ديوها او التخفيف منها، فلماذا لم تبادر الكويت وهي التي بادر

الى مساعدة الشعب العراقي في انقاذه من الكابوس الجأثم على صدره؟

انّ هي عتب.. بالعصب تمنعون واذا هي مقارنة فيمكن مناقشتها في هذا الاطار فلو ان الديون داخله في العراق في انقاذه من نادي باريس او احد الاطارات القانونية القائمة للديون فالكويت لن تبعد عن المجتمع الدولي بمعالجتها خلال هذا الاطار، الديون العراقية حتى هذه اللحظة لم تدخل هذا الاطار فالديون العراقية اخذت شكل ثنائي مع كل دولة ولم تدخل في اطار نادي باريس او الاطارات القانونية التي تعالج الديون لدولة مع المجتمع العالمي لذلك ان الكويت لم تكن خارج السرب اذا دخلت في هذا الاطار، اما بشكلها الثنائي فاعتقد انها يجب وضع كل الملفات على طاولة المفاوضات ونقوم بهذا الجانب، انا أؤمن بل اجزم ان تعامل الدول الصديقة مع العراق بهذه الملفات لم تكن الديون الملف الوحيد بينها.

أهمية الاستقرار

ماذا يتمنى الشيخ احمد الفهد للعراق شعبا وحكومة؟

اولا الأمن والاستقرار فالأمن والاستقرار هما العنصر الاساسي في بناء او اعادة بناء اي دولة، لم نسعم ان هناك اعمارا او بناء وتنمية قد تمت اثناء ظروف غير استثنائية او حروب واليوم الاخوان في العراق يدفعون فاتورة غالية الزمن بدماء ابنائهم وبمقدراتهم المالية والاقتصادية بسبب ثلثة من الأفكار والعناصر التي لا يههما استقرار العراق، قالو امنية بنمناها الجميع «الهم اعط العراق الاستقرار والامان حتى يستطيع ابناءؤه ان يبداوا بالتفكير بجو اهدا من الجو الحالي، الآن هناك تطور كبير على مستوى الديموقراطية وعلى المستوى الاقتصادي والتنمية ولكن بلا ادنى شك بسبب الامن والاستقرار اصبحت هناك مشكلة.

العراق غني بخيراته - والله الحمد - النفطية والهيدروكربونية والعلمي ولديه ايراد ومزاراته التاريخية والسياحية والأثرية، فلديه عناصر مالية متنوعة وهذا قلما تجده في دولة واحدة ولذلك ما يميز اليوم العراق ان لديه من الطبقات الوسطى والحرفيين ما يستطيع ان يبني صناعات وسطى وحرفية وان لأبنائه تاريخا فسى هذا الجانب، ولديه كويبة من الخبرات والمثقفين يستطيعون ان يبنيوا الجانب الأكاديمي والعلمي ولديه ايراد فظفي ولديه ايراد من المزارات الدينية ولديه مياة وبيئة زراعية ايجابية ولديه تاريخ حضاري مثل حدائق بابل وغيرها من عجائب الدنيا، ومكونات السياحة موجودة بشكل كبير والعراق طيلة وجوده يعتبر بلدا سياحيا. هذه سبعة عناصر اذا ما حكم لها الاستقرار وحكم لها التخطيط والتاسيس بشكل مباشر فسكون ايرادا إضافيا للمواطن. يعزز الناتج القومي يوفر فرص عمل ايجابية.

لدينا الكثير من الملفات العالقة والقضايا الساخنة نود مناقشتها معكم ويبدو ان صراحتكم وشجاعتمك تشجعنا بل تغرينا للخروض فسي هذه المساحات الصعبة قنبدا بالشراكة الاستراتيجية أو العلاقات الاقتصادية بين البلدين ويبدو انكم مصممون على ان تكون هناك علاقات حقيقية على المستوى الاقتصادي والمجالات السياسية.

لا شك بعد سقوط النظام العراقي وإعادة هيكلة العراق الحديث ووجود الديموقراطية في العراق وبدا الشعب العراقي يشارك في الفران والمسؤولية هذا لا يجعلنا ككويتيين نشعر بالمزيد بالطمأنينة وحننا بل سيجعل المجتمع الدولي ودول الجوار للعراق الجديد أكثر حماسا في اعادة علاقاته مع العراق الجديد بشكله الجديد وطرحه وحدينا بل سيجعل الجديد، لذلك يجب ان نقيم كل دولة من دول الجوار بشكل منفرد بعيدا عن الشكل الجماعي وهذا توجيه نظري الشخصية يرجع لتجارب كل بلد وتاريخه مع العراق وعلاقاته الثنائية ومن ثم يحاول من خلال الحوار والمفاوضات ان يجد الصيغة المناسبة لتطوير هذه العلاقة

لكي يدعم من خلالها ايجابيات العلاقات السابقة ويبتعد ويحاول سلبياتها ويحاول تطويرها بشكل ما، بخاسر، علاقاتنا مع الاخوان في العراق بلا شك هي علاقة تاريخية فيها الكثير من الحوادث التاريخية ايجابية والسلبية، عسى ان يكون الإنسان عادلا ولا يتوقع في مرحلة تاريخية واحدة هي الاسوأ والاقسى على

الشعبين العراقي والكويتي، ولكن عزاءنا ان الشعب العراقي عانى كما عانى اشقاؤه في الكويت، وهذه تجارب وهذا التاريخ يؤكد ان علينا ان نطور علاقاتنا من خلال هذا المفهوم.

قبل تبين العلاقات بين البلدين عملا ولا إزالة بعض المشكلات والقضايا العالقة منها بعض الديون والتعويضات فما وجهة نظركم في هذه القضية؟

الديون والتعويضات من القضايا العالقة وفيها وجهات نظر مختلفة، فقد تختلف وجهة النظر العراقية في هذه الملفات عن وجهة النظر الكويتية وكل منهما له دفوعاته ومستنداته، ونحن نعتقد ان هذا الموضوع تحكمننا فيه آليات دستورية محلية هي التي جعلتنا لا نستطيع ان نتحرك دون توافق عام او اطار

عام يقبله المجتمع الكويتي الذي ضمن له الدستور هذا الحق في المشاركة في اتخاذ هذا النوع من القرارات، نعتقد ان المرحلة الأخيرة أو التعليلات الأخيرة بعد لقاء سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد مع نظيره العراقي نوري المالكي في نيويورك على هامش اجتماعات الأمم المتحدة شهدت نوعا من الاطر التي يمكن من خلالها مناقشة هذا الموضوع، وهو ان تدخل القضايا بين البلدين ضمن اطار العلاقات الاقتصادية المشتركة وتعمل على اعادة البنية التحتية في عراقنا الشقيق وايضا في نفس الوقت نعمل على توفير فرص الاستثمار ونفسى على حمل الملف بشكل او بآخر ولكن النقطة التي اهم من ذلك هي ورغم ان هذا الموضوع شائك فلم يخرج صوت كويتي واحد بالمطالبة السريعة او المطالبة المباشرة يمثل هذا النوع من الإجراءات، حفظ الحقوق امر واجب والحوار والتفاوض لمعرفة الآليات لمرر محبب وأرجو ان تحسب هذه النقطة لصالح الكويت.

هناك مقترح أممي هو الاستثمار مقابل الديون، ما آليات التنفيذ وهل يحظى هذا المقترح باهتمام واحترام الكويت؟

لاشك في ان اي علاقة نستجعنا بالعراق الشقيق وتؤدي الي تطوير العلاقات الثنائية فانها ستؤخذ على محمل الجد فنحن نتمنى ذلك وهناك اصوات داخل الاطار السياسي والاقتصادي الكويتي تذهب الي ابعاد من ذلك فاننا نحاول ان نبحث عن مناطق جرد مشتركة تدرس هذه الفرصيات والفرص فقد تكون المخرج الحقيقي لعلاقاتنا المستقبلية وقد تكون الرشة الاقتصادية للدولتين فتكون علاقاتنا مشتركة في اقتصادات مشتركة مما سيطور علاقاتنا السياسية والاجتماعية وغيرها من المجالات المتعددة بين البلدين، هذا الموضوع من